# الحر والناس

حربٌ على الحرِّ أهلُ الأرض في زمني ... ولا نصير لحرٍ آه واحَزني!

عاش الغريبَ بلا أهل ولا وطنٍ ... كان أيامه ليست من الزمنِ

الناس قد عبدوا أهواءهم بطراً ... وأنكروا كلَّ ما لله من سننِ

في كل آنٍ لهم ربٌ، ومعتقدٌ ... وبالهوى يتساوى الله بالوثنِ

وتلتقي في الهوى الأضداد أجمعها ... والقبح عند ذوي الأهواء كالحسنِ

ولا ذمامَ ولا حقٌ ولا قيمٌ ... إذا استبد الهوى فالطين كاللبنِ

والحر لا يرتضي حكم الهوى أبداً ... ولا يُقِرُّ بمفتون، ولا فتنِ

يبقى الأمينَ على ما كان من قيمٍ ... يلقى بإيثاره ما شاء من مننِ

الله غايته، والحقُّ دعوتُهُ ... وما سوى الحقِّ عند الحرِ كالعفنِ

فالحر أغنى بني الدنيا وأسعدهم ... وهو الأعزُ برغم الفقر والمحنِ

سيّانِ إن جاءت الدنيا وإن ذهبت ... ما دام للحق يحيا فهو خيرُ غني

ومن أقام على الأهواء فهو يرى ... أمانةَ الحر خصماً غير مؤتَمنِ

والناس حربٌ على الأحرارِ حيث ترى ... في الحرّ هتكاً لما يخفون من ضَغَنِ

لهفي على الحر يحيا لا يرى وطناً ... ولا نصيراً بقلب الأهلِ والوطنِ

فكن إلهي لضعفِ الحرِّ منتصراً ... فقد كفاه الذي عاناه في زمني